وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

مركز ابحاث الامومة والطفولة

المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العراقية الارملة
دراسة ميدانية في مدينة بعقوبة

2015م

1436ه

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يسعى البحث الى فهم المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المرأة العراقية الارملة، اذ تعد هذه الظاهرة من اخطر الظواهر التي تهدد الكيان الاجتماعي وتضعه امام تحديات انية ومستقبلية فاثارها تقع اولاً على النساء الارامل انفسهن وتقع ثانياً على اطفالهن واسرهن في ظل الروف التي عاشها المجتمع العراقي حيث اخذت هذه الظاهرة بالتفاقم في المرحلة الحالية بسبب الحروب والعنف الموجود في المجتمع العراقي وتزداد خطورتها يوماً بعد اخر.

حيث خلقت الحروب المستمرة واعمال العنف التي اجتاحت البلاد لفترة طويلة ملايين من الضحايا من من الازواج وازدياد حالات الفقلا والتخلف كما شهد المجتمع حالات خطيرة من انتشار الارامل اللاتي فقدن ازواجهن مما ترك اثاراً نفسية واجتماعية على المراة الارملة والاسرة والمجتمع.(العزاوي، 2008،ص19). وان فقدان الزوج المرتبط بالحرمان من الحب هو من اشد العوامل المؤثرة على الحالة النفسية للمراة وتهيئتها للاصابة بالاضطرابات النفسية نتيجة للضغوط النفسية التي تمر بها نتيجة فقدان الشريك وهو اصعب واشد انواع الفقد الذي لا تكاد تتحمله الزوجة وهي الكائن الضعيف الذي تحركه مشاعره قبل كل شيء اخر، فتبقى حبيسة الحزن سنوات طويلة فضلاً عن تأثرها بمجموعة من العوامل النفسية والديمغرافية المحيطة بها، فهي تتشابك بداخلها احاسيس متصارعة فهناك الصدمة والرغبة في البكاء وبنفس الوقت الرغبة في التكتم وهاجس البحث عن هوية جديدة وهذه هي اهم الاحمال الثقيلة التي تواجهها المراة وتؤرقها بمجرد سمعها للقب (ارملة)الذي يفقدها مكانتها الاجتماعية فتبدأ فجأة الشعور بالم الفقد. (عبد المنعم، 2010، ص2–5)

اذ تمثل المشكلة التي تواجهها المراة في صعوبة الجمع بين دورين فممارسة دورين داخل المنزل وخارجه في حالة كون المراة تعيل اسرتها هو من العوامل المؤدية الى العصاب اضافة الى الشعور بالوحدة المترتبة على فقد الزوج اذ وجد ان هناك علاقة بين شعور الفاقدة لزوجها بالكآبة وبين الاحساس بالوحدة التي تعانيها اضافة الى شعورها بالتوتر والعصبية وهو ما يؤدي في كثير من الاحيان الى عزلتها وتجنبها الاختلاط مع الناس (العبيدي، 2010، ص3). فلم يعد بالامكان التغافل عن هذه الظاهرة التي باتت تشكل خطراً كبيراً يهدد كيان الاسرة والمجتمع معاً حيث تحاول هذه الدراسة فهم وتحليل هذه الظاهرة والوقوف عليها كمشكلة ذات تهديد تحيط بالمجتمع العراقي في المرحلة الحالية. (عبد القادر، 2012، ص6).

اهمية البحث :

تبرز اهمية البحث بانها تعالج ظاهرة متفاقمة في المجتمع العراقي في المرحلة الحالية فضلاً عن كونها موضوعاً ظهر في الافق العراقي فضلاً عن انها قضية من القضايا المهمة التي تمس حياة المجتمع العراقي ككل ليس فقط الارملة وتتبع مدى اهمية البحث من خلال الكشف عن المشكلات الاجتماعية التي تواجه الارملة العراقية (مصدر سابق، 2012،ص6). اذ يفرض المجتمع على المراة واقع مرير بكل تفاصيله يتجلى في مراسم وطقوس توجب على المراة الانعزال والصمت وتجنب الاخرين وانغلاق حدود العائلة وغيرها من الاجراءات التي تؤدي الى محدودية النشاطات الاجتماعية والى التعامل مع الحزن بخصوصية تعمل على تضمينهم مشكلتها وتهديد امنها النفسي وصحتها النفسية وهذا ما اكدته ودراسة (البروفسور جيفري روز) التي توصل فيها الى ان لفقدان الاب اثر كبير في توازن واستقرار الاسرة، كما ان دور الاب في الاسرة وادائها لمهمامه ومسؤولياته يؤدي الى شعورها بالمعاناة والضغوط التي تقضي بالتالي الى امراض نفسية وجسمية كما ترتبط بالموقف الاجتماعي العام التي دفع بها المجتمع (النساء، والمراة الارملة) بشكل خاص (جميل، 2001، ص1).

وهنا تكمن اهمية البحث حيث ارتأت الباحثة الى الكشف عن اهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه المراة الارملة اثر الارهاب كونها تمثل نواة المجتمع واساس نموه وتطوره من خلال اعدادها للاجيال وتربيتها لهم.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المراة العراقية الارملةفي المجتمع العراقي.

تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية:

1. **المشكلة:** تعريف (Cood,1973) اي موقف مهم او مربك او موقف ممتد حقيقي او اصطناعي بحيث يحتاج الى تفكير تأملي (Cood, 1933, p458).
2. **المشكلة الاجتماعية:** تعرف المشكلة الاجتماعية (بانها حالة تعبر عن عدم استقرار واضطراب نمط العلاقات الاجتماعية التي تهدد وجود احدى قيم المجتمع واحدى قيم المجتمع واحدى مؤسساته لجعلها غير ملائمة داخل مجتمعها مما يدفع الافراد بمطالبة اعادة استقراء النمط المهدد او رفع مسببات اضطرابه)(عبد الحميد، 1991، ص57)

كما عرفت المشلة الاجتماعية (بانها النظرة الموحدة لعدد كبير من الافراد للظروف التي يعيشونها ويعدوها غير مرغوب فيها ويحكم عليها بانها مصدر مشاكلهم الاجتماعية)(القصير، 1981، ص103)

اما التعريف الاجرائي للمشكلة الاجتماعية هي مشكلة تشغل بال مجموعة من الناس يشتركون في الشعور بها وتتشابه فيها معاناتهم.

اما التعريف الاجرائي للمشكلة: فهو كل موقف مربك يعترض سبيل الفرد التكيفي بمنعه من التوافق او تحقيق اهدافه ويعوق استجابته للمنبهات المألوفة ويعمل على خلق حالة اختلال بين الوضع القائم للفرد وبين الوضع الذي يسعى للوصول اليه بجعل الفرد يحتاج الى تفكير تأملي يدفع الفرد الى البحث عن اليات وطرق مختلفة للتخلص منه.

3. **الارملة:** هي المراة التي لا زوج لها وقد (ارملت) مات عنها زوجها. (الرازي، 1983،ص617)

الارملة: هي التي توفى زوجها بسبب مرضه او استشهاده في الحرب مما يترتب عنه تغير في الدور الاجتماعي للزوجة فيقع عليها عبء مضاف الى المسؤولية التي كان الزوج يحملها قبل موته سواء كانت المسؤولية الاقتصادية او مسؤولية تنشئة الابناء وتربيتهم وحل المشاكل التي تعاني منها العائلة والابناء. (دنكن، 1980، ص141).

اما التعريف الاجرائيللارملة: هي كل امراة توفي عنها زوجها وقد وقع عليها عبء الاعالة، هناك يكون شرطاً عليها فقد لا تمتلك الارملة عمل يعيلها ويعيل اطفالها مما يجعلها تشكل عبئاً مضاعفاً على اشرتها والمجتمع ككل.

الفصل الثاني
الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري :

اولاً: الارملة :

شغلت قضايا المراة اهتماماً خاصاً في العقد الاخير من هذا القرن وذلك من اجل رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والسياسي، مع ابراز اهمية الدور الذي تقوم به سواء داخل الاسرة او داخل المجتمع، وقد كان للظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي خاصة دور في توجيه مزيد من الاهتمام ببعض الفئات التي تعاني بشكل اكبر، ومنهم النساء، وذلك من اجل منحها مزيداً من القوة والقدرة على مواجهة احتياجاتها داخل المجتمع بما يسمح لها بالتفاعل الايجابي والبناء داخله.

ان المراة تمثل ركناً رئيسياً في البناء الاجتماعي، تتاثر بما يجري من تفاعلات بين منظوماته، وهي مطالبة بالتأثير فيه دعماً للحياة وان سلامة المجتمع مرهونة بدور المراة فيه، حيث تعكس الاهمية التي تحتلها المراة في المجتمع سواء كانت ابنة او اختاً او زوجة او اماً هذا الدور المنوط بها والمسؤولية الملقاة على عاتقها وخاصة اذا اصبحت هي معيلة اسرتها.

والنساء اقرب احتمالاً للترمل من الرجال؛ لان المراة عادة تعيش اطول والرجال يميلون الى الزواج من المراة الاصغر سناً، والرجال الارامل اقرب من النساء الارامل في تكرار الزواج، ومن المحتمل ان ذبك يعود الى الفروق النوعية في السعادة الزوجية، واحساس الارملة الجديدة بالاستقلالية. (سميث، 2009، 6028)

والمراة الارملة تعتبر حالة خاصة بسبب التغيير الجذري لاسلوب وشكل حياتها، بل انقلاب نظام يومها الذي يتمثل في امور بسيطة مثل: ميعاد تناول الطعام الذي غالباً ما يرتبط بعودة الزوج من العمل واشياء صغيرة تواجهها كل يوم، ولكن اهم واخطر تغيير هو هذا التحول في ذاتها وتعريفها لنفسها، ففجأة تشعر بانها لم تعد زوجة ولم تعد جزءاً من كينونة ثنائية وانها اصبحت كائناً جديداً يدعى (ارملة) وتواجه لاول مرة في حياتها التفكير كفرد واتخاذ القرار لوحدها بدون الرجوع الى الشخص او هذا الاخر كان على الاقل جزءاً مهما في النقاش، ان لم يكن في حقيقة الامر صاحب كل قرار. (عبد الناصر، ب.ت، 127)

ثانياً: الاثار المترتبة على ترمل المراة:

لفقدان الزوج تأثير بالغ على حياة الزوجة في شتى نواحي الحياة لديها، النفسية الانفعالية والجسدية والاجتماعية والاقتصادية، فهو لا يمثل الزوج فقط، بل الصاحب والاب وسيد البيت وحاميه، وبفقدانه تفقد المراة الارملة الحماية النفسية والاسرية والاجتماعية.

ويعتبر الكندري (1992، 219) ان الزواج عندما ينتهي بموت احد الشريكين، فان الاعتقاد السائد انه لولا الوفاة لاستمر الزواج، ولهذا فان الشريك الاخر ينظر اليه على انه شخص لم يفقد انساناً محباً فحسب، وانما ينظر اليه على ان علاقة زواجية ناجحة قد انتهت، وان الموت لا ينهي رابطة الزواج كما ينهيه الطلاق، لان الطلاق يتضمن فترة قد تمتد طويلاً بما تحمل من مشاعر الاغتراب وتكون مقدمة لانتهاء الزواج، بينما لا يكون الامر كذلك في حال موت احد الزوجين، حيث لا تكون هناك فترة انتقال، فالشخص الارمل هو عادة زوج او زوجة يتمتع يوماً بدوره الزواجي المقبول وبعلاقاته المستمرة ويتحول في يوم اخر الى ارمل او ارملة دون مقدمات، وتنتهي بذلك كل العلاقات الزواجية التي تكونت عبر فترة زمنية طالت او قصرت .

ومن الملاحظ ان طبيعة المجتمع العراقي تفرض قيوداً على حياة الارملة منذ اللحظة الاولى لوفاة زوجها فهي بحكم العادات والتقاليد المفروضة عليها ترفض الزواج بعد وفاة الزوج وخاصة اذا كان لها ابناء فتتقيد بما تفرضه اسرة زوجها المتوفى من شروط وقيود على حياتها الخاصة وحياة ابنائها، فعلى سبيل المثال قد تجبرها اسرة زوجها المتوفى على الزواج من شقيق المتوفى مما يعمق الحزن بداخلها ويزيد من المشاكل الصحية والنفسية لديها، لذلك فهي تفضل البقاء بدون زواج تجنباً للخوض في مشكلات نفسية واجتماعية.

وتبين عبد الناصر(ب،ت، 128) ان الارملة تستمر في الحياة كما لو كان زوجها ما زال حياً بتحنيط كل ما حولها وعدم التعرض لاي موقف من المواقف التي قد تفرض عليها مواجهة الحقيقة ومواجهة نفسها، وهو ما يعرف باعتزال الحياة وايقاف الزمن الذي قد يستمر لسنوات، واما ان تفيق منه الارملة او ان تتدهور حالتها النفسية والعضوية، والتي ترتبط بشدة بنوعية التبعات الاجتماعية التي تعقب وفاة الزوج واهمها التدهور الاقتصادي والمعيشي وما يترتب عليه من مشاكل اخرى.

وترى جالتون واخرون (Gullota etal, 1986)، (احمد، 2004 ، 724) ان فقدان القرين او الزوج يؤثر على حياة الارملة من خلال ثلاثة مستويات متداخلة، وهي :

1. الحالة الجسمية او النواحي الجسمية والعضوية: فالضغوط الناتجة عن فقد الزوج تزيد من الفرصة للتعرض للامراض العضوية والنفسية للارامل، فالترمل يكون في الغالب ذا تأثير خطير على الحالة الصحية للزوجة.
2. الحالة النفسية: حيث تتعرض الارملة لخطر المرض النفسي، فيتضح ان الشعور بالوحدة يزداد بين الارامل سواء صغار السن او كبار السن، كذلك تنتشر مشاعر اليأس والاكتئاب بينهن لما للشعور بالاسى والحزن من تأثير خطير، ليس على الحالة الصحية فقط، بل يكون على الحالة النفسية.
3. الحالة الاقتصادية: فالحالة المادية تكون عنصراً متداخلاً مع الحالة الصحية والنفسية لهذا الموقف الحياتي، حيث تضع المشكلات المادية في الغالب الارملة في حالة من الانزعاج والارتباك، فالمراة الارملة تتأثر بصفة خاصة بفقد الزوج، حيث يعيش العديد من السيدات الارامل على اقل المستويات من الدخل الضروري للحياة مما يضطرهن معه الى النزول للعمل، وقد يكون هذا العمل منخفض الاجر بسبب قلة خبرتهن في مجاله.

ان الارملة هي اكثر شرائح المجتمع حاجة الى الاهتمام، لانها تعاني انخفاضاً في مستوى الدخل والمعيشة وتحتاج الى الدعم، كما ان التحولات الاقتصادية تقضي الاهتمام بالشق الاجتماعي؛ لما يترتب عليها من اثار لا شك ان اكثرها يقع على كاهل المراة بصفة عامة والارامل بصفة خاصة.

ثالثاً: المشكلات التي تعاني منها المراة الارملة:

لقد اصبحت المراة الارملة في الاسرة هي المسؤول الاول والاخير عن ابنائها (اقتصادياً وصحياً واجتماعياً وتربوياً) فاصبحت المراة تقوم بكلا الدورين معاً، دور الام ودور الاب، مما جعلها تعاني كثيراً من الصرعات النفسية والضغوط الاقتصادية في اشباع احتياجات اسرتها.(السمالوطي، 2004، 5)

وحزن الارملة حزن معقد يرتبط بصورة واضحة بدور المراة السلبي والتقليدي في الاسرةوتوقع اعتمادها على زوجها، فلهذا فليس غريباً ان نجد هذه المراة غير قادرة على الاستمرار بعده بدون توجيه هذا الاعتماد الى طرف اخر في الاسرة، الذي غالباً ما يكون احد الابناء.(عبد الناصر، ب.ت، 129)

ويعد الموت ذا مغزى اجتماعي اساسي وليس مجرد عملية بيولوجية تنتهي بمقتضاها انشان، والافراد الذين يعانون من هذه الحالة، فانهم يعانون من كثير من الخبرات تتمثل في الاتي :

1. توقف الاشباع الجنسي .
2. فقدان الاحساس بالامن والصداقة والحب .
3. عدم وجود مثل اعلى لدور الكبير الذي سيمثل نموذجاً للطفل يستطيع ان يترسمه.
4. زيادة الاعباء الملقاة على الطرفالموجود وبالذات بالنسبة لرعاية الاطفال .
5. زيادة المشكلات المادية وبالذات اذا كان الزوج هو الذي رحل او وافته المنية.
6. اعادة توزيع المهام والمسؤوليات المنزلية.(شكري، 1988، 240)

وتعاني النساء الارامل في المجتمع العراقي من مشكلات جمة نفسية واقتصادية واجتماعية، القت بظلالها على المجتمع العراقي وافرزت الكثير من الازمات والمشكلات تستوجب حلولاً عملية ملموسة، ومن هذه المشكلات ما يلي:

1. المشكلات النفسية: فالواقع المرير الذي تحيا النساء الارامل جعلها تعاني من مشكلات نفسية متمثلة في الشعور بالوحدة النفسية نظراً لفقدانها شريك الحياة الذي كان يشكل لها الامن والامان، فرحيل الزوج المفاجئ ولد لديها منذ اللحظة الاولى لرحيله، حالة من الارتباك في تدبيرامور حياتها والقلق من مستقبل بلا معيل، وقد تعيش العديد من النساء الارامل فترة حداد على زوجها قد تطول مما يجعلها عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية، وتعاني الارملة– بحكم وضعها الجديد– نظرات الشفقة تطاردها من قبل الاخرين مما يزيد من شعورها بالحرمان والنقص وعم الثقة بالنفس فيتولد لديها شعور بالخوف والقلق من تلك النظرات فينعكس ذلك بدوره سلباً على اسرتها.
2. المشكلات الاقتصادية: ان المراة الارملة بفقدها لزوجها تفقد المعيل لها ولاسرتها وهذا يؤدي الى ازمة اقتصادية تضطر فيه الارملة بحكم ظروفها الراهنة ان تبحث عن مصدر دخل لها ولاسرتها بعد ان اصبحت المعيل الجديد لاسرتها، فعندئذ تخرج للعمل غير انها في كثير من الاحيان لا تمتلك

المؤهلات العلمية والمهارات المهنية للعمل فتضطر للعمل باجور متدنية وظروف قد تكون صعبة في اغلب الاحيان.

3. المشكلات الاجتماعية: مما يعيق استقرار المراة الارملة واسرتها تدخلات المجتمع بشدة في تفاصيل حياتها هي واسرتهان فالمجتمع بما سوده من عادات وتقاليد اجتماعية فرض نفسه وبقوة على حياة النساء الارامل واولادها، فهذه العادات اما ان تجبرها على الزواج السريع من شقيق زوجها المتوفي او احد اقاربه، او انها تمنعها من الزواج الثاني بحجة الحفاظ على المظهر الاجتماعي والاخلاص لذكرى زوجها، بسبب المشاكل التي تتعرض لها اسرة الارملة، مثل: حق الوصاية على الابناء المتنازع عليه مع اهل زوجها فتنشأ خلافات قد تصل الى حد القطيعة بين اسرة الارملة واهل زوجها او الى طرد الارملة وحرمانها من ابنائها.(المصدر السابق،1988، ص241)

4. المراة من المنظور اسلامي:

لقد من الله (Y)على البشرية بالاسلام، وبلغ تمام كمال ارحمن ان شمل المراة بعظيم الرحمة، فافرد لها في اقلران ايات وفي السنة نصوصاً حضت المجتمع الاسلامي على رعايتهاوعنايتها وتربيتها وحسن تأديبها وتنشئتها تنشئة اسلامية، مغمورة بالحب والحنان في كنف اسرتها واحترام وتقدير المجتمع، فتشريعات الشارع الحكيم اولت اهتماماً كبيراً بالمراة وطبيعة تكوينها الجسمي والعقلي والنفسي.

واهتم الرسول (ρ) بالمراة واعطاها حقها، واوصى بها الرجال واعلى من شأنها، واعتبرها شريكاً للرجل في مختلف جوانب الحياة، فبعض قبائل العرب كان دارجاً فيها واد البنات خوفاً من عار وجودهن على وجه الارض، وكان العلماء وزعماء الديانات يبحثون ويتناقشون على طول قرون عديدة في: هل المراة انسان ام لا، وهل تحمل روحاً ام لا، وكانت الديانة الهندوسية (مثلاً) قد سدت ابواب تعليم كتبهم المقدسة على المراة لعدم جدارتها بذلك، والديانة البوذية لم يكن فيها سبيل للنجاة لمن اتصل بالمراة، اما في الديانة النصرانية واليهودية فقد كانت المراة هي مصدر الاثم ومرجعه فيها، وكذلك اليونان، فلم يكن للمراة عندهم اي نصيب من العلم والحضارة ولا الثقافة ولا الحقوق المدنية، وعلى مثله كانت الحال في الروم وفارس والصين وما عداها من مراكز الحضارة الانسانية، وكانت تبعية لهذا المقت العام الذي كانت تحاط به المراة، انها نسيت ان لها مكانة اجتماعية وان لها كياناً خاصاً. (الاغا، 2010، 608).

اعتنى رسول الله (ρ) بالاحسان الى الناس، والعطف عليهم والرفق بهم، والعفو عن المسيء ورحمة الفقير واليتيم والارملة، فهي من افعال الخير التي يثيب الله عليها.(الاغا، 2010، 836)

لقد حرص الرسول (ρ) على الاعتناء بجميع فئات المجتمع، وقد خص منهم الضعفاء برحمته وعطفه فكان رسول الله (ρ) لا يأنف ان يمشي مع الارملة والمسكين، فيقضي لهم حوائجهم، فعن عبد الله بن

ابي اوفى، قال: (كان رسول الله(ρ) يكثر الذكر، ويقل اللغو ويطيل الصلاة، ويقصر الخطبة، ولا يأنف ان يمشي مع الارملة المسكين فيقضي له حاجته، وقال (ρ) اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة)(اخرجه النسائي،ج5، 363)

وفي هذا تأكيد على ضرورة الايفاء بحقوق اليتيم والمراة، فقد جمع بينهما على اعتبار ان كلاً منهما ضعيف وبحاجة للرعاية للرعاية والاهتمام، وفي ذلك اشارة من النبي (ρ) ان الاثم يلحق بمن فرط في حق اليتيم والمراة، ولم يقم على رعاية شؤونهم، وقد اكد على ذلك بقوله (ρ): (هل تنصرون وترزقون الا بضعفائهم)(اخرجه البخاري، 1987، ج3: 1061)

ومن حرص الاسلام على تأمين حياة كريمة للارملة وايتامها تكفل لهما توفير احتياجاتها، فقد اعتنى الفقه الاسلامي في تشريعاته تلبية هذه الاحتياجات على اختلاف اوضاعها الاجتماعية، ويظهر ذلك جلياً في فرضه لركن الزكاة، حيث تعد الزكاة الى جانب كونها عبادة، مؤسسة خيرية تحقق مبدأ التكافل الاجتماعي، تمتد اسهاماتها الى شرائح مختلفة في المجتمع، ومن اكثر هذه الشرائح حاجة هم الارامل والايتام، قال تعالى **{ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ }**(النساء: الاية 36)

وفي ذلك تأكيد من رسولنا الكريم على فضل النفقة على الاراملة، ومن المستحق لهذا الحق، المساكين واليتامى الذين حرموا لذة العيش مع وليهم، والنساء اللاتي توفي عنهن ازواجهن وحرمن مما تتمتع به غيرهن له، ولا يجدون من ينفق او يشرف على حياتهن، وقد اجزل الله المتوبة والعطاء للمشرف والمنفق على المساكين والارامل وجعل اجره كأجر المجاهد الذي يجاهد بنفسه، كالصائم الذي هذب نفسه وكتم سره عن العباد، هذا ما عد رسول الله(ρ) الساعي الذي يسعى في حوائج المحتاجين من افقراء والمساكين والارامل، ذلك لانه عوضهم عما حرموا منه، وعجزوا عن ادراكه. (الندوي والحلبي، 1982، 29).

الدراسات السابقة:

اولاً: دراسة عراقية:

- **دراسة نارين جمال عبد القادر خزنة دار: اسر الارامل، دراسة ميدانية في مدينة بغداد.**

وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لاسر الارامل في مدينة بغداد علماً ان نسبة من هذه الاسر هي اسر شهداء وتقسم هذه الدراسة الى قسمين هما القسم النظري والقسم الميداني[1].

وقد بلغت وحدات العينة (160) مبحوثة تقع ضمن الفئة العمرية من (30–39) سنة وقد اشارت الدراسة الميدانية الى ما يلي:

1. اشارت نتائج الدراسة الميدانية الى ان اكثرية المبحوثات ارجعت سبب وفاة ازواجهن الى الاستشهاد وكان عددهن (95) مبحوثة من مجموع (160) (37%).
2. بينت الدرتسو الميدانية الى ان اغلبية الارامل (77)ارملة من مجموع (160) (48%) الى ان عدد اطفالهن يقع بين (3–4) طفل.
3. ارجعت (50) مبحوثة من مجموع (73) وبنسبة (68%) اسباب انخفاض المستوى المادي للاسرة بعد وفاة الزوج الى فقدان موارد الاب المتوفى.
4. اوضحت الدراسة ان معظم وحدات العينة (99) مبحوثة من مجموع (129) ان الاسباب ترجع الى كثرة المسؤوليات والمهام الاسرية بالدرجة الاولى.
5. ان معظم وحدات العينة(98) مبحوثة من مجموع (102) (96%) ضرورة مبادرة الدولة الى زيادة تقاعد اسر الارامل واوضحت نتائج البحث الميداني ان اغلب وحدات العينة (129) مبحوثة من مجموع (160) (81%) تعاني من القلق وتازم الحالة النفسية، واوضحت معظم وحدات العينة (99) مبحوثة من مجموع (129) ان الاسباب ترجع الى كثرة المسؤوليات والمهام الاسرية بالدرجة الاولى.

ب. دراسات عربية

– دراسة سنا الخولي: الترمل (Widowhood)

[1] نارين جمال عبد القادر خزنة دار، اسر الارامل، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية الاداب– قسم الاجتماع(جامعة بغداد)، 1992م، ص161.

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي يقوم به كل من الارمل والارملة مبينة هذا التباين في الدور الجديد لكل منهما يرجع الى الاختلافات الجنسية بين الارمل والارملة حيث يؤدي موت احد الزوجين الى تغير الدور الاجتماعي للشريك الباقي على قيد الحياة[2].

حيث تبين الباحثة ان القول ان الطبيعة المتغيرة للاسرة تؤدي الى خلق مشاكل من نوع جديد يتعرض لها الزوج او الزوجة الباقي على قيد الحياة عندما يموت الشريك وتضرب مثلاً على ذلك بمكان الاقامة الدائمة للاسرة حيث اكدت على ان موت احد الشريكين يعتبر عاملاً من عوامل التفكك الاسري الذي ينبغي على الشريك الاخر ان يواجهه.

ظهر ان الزوجة تواجه الوحدة اذا مات زوجها اكثر من الزوج.

ان الارملة بوجه خاص تجد نفسها قد استبعدت فجأة من المحيط الذي تعودت ان تعيش فيه التي كان لها من خلاله مكانة او وضعاً مريحاً وملائماً.

حيت ان الدور الذي تكون فيه الارملة بعد وفاة زوجها اكثر صعوبة في مجال التوافق الاجتماعي مقارنة بدور الرجل الارمل.

اما في جانب اقامة الارملة بعد وفاة شريكها فقط اكدت الباحثة على امكان ان يثبت خلال الدراسات ميل الزوج او الزوجة (الارمل او الارملة) بعد وفاة الشريك الى الاقامة مع الابناء البالغين كما ان النساء من الارامل يفضلن ويزداد ميلهن اكثر من الرجال الى الاقامة مع الابناء او التمسك بالعيش معهم.

اما من حيث الاعتماد الاقتصادي تؤكد الباحثة بان النساء الارامل لا يعملن بالاضافة الى انه قد يكون سن اغلبهن قد تجاوز مرحلة القدرة على العمل الذي يوفر للارملة دخلاً تعتمد عليه اي انهن في مثل هذه الحالة اما يعتمدن كلياً على معاونة الابناء لهن او مساعدة الاقارب او الجهات الرسمية الحكومية.

ان اقامة الارملة مع ابنائها بصفة دائمة قد لا تعني ذلك انه الاختيار الاول بالنسبة لها ولرغباتها في الاقامة حيث ان بعض النساء يفضلن المعيشة بمفردهن على ان يعشن مع ابنائهن المتزوجين حيث ان جميع النساء يفضلن الاستقلال ومن المسافة التي تفصل بين الاجيال فد تكون سبباً في ظهور الاختلافات وخاصة فيما يتعلق الامر باسلوب تربية الابناء وقد يكون مبعثاً للمتاعب اذا عاشت الارملة بصفة دائمة مع ابنائها المتزوجين.

ثالثاً: دراسة اجنبية:

- **دراسة البروفسور (كالمار هانكرين) (السياسة الاجتماعية لرعاية اسر الارامل في البحر)**

[2] الدكتورة سناء الخولي، الاسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجاعية، مصر، الاسكندرية، سنة 1983، ص330.

تهدف هذه الدراسة الى توضيح اهتمامات الدولة الاشتراكية في المجر برعاية اسر الارامل عن طريق تقديم المساعدات المادية والاجتماعية والترويجية لهذه الاسر لكي تمكنها من تجاوز الازمات النفسية والمشكلات الاجتماعية الناجمة عن فقدان اولياء الامور الا وهم الرجال([3]).

فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فقدت المجر مئات الالاف من الرجال في الحرب الطاحنة التي وقعت بين الشعب المجري وقوات الاحتلال النازي التي احتلت المجر خلال الفترة 1940–1945.

وقد توصلت الدراسة الى:

1. كانت نتيجة هذه المعارك قتل العديد من الرجال وترمل مئات الالاف من النساء وتحول اسرهن الى اسر ارامل بحيث اصبحت اسر الارامل من الظواهر الشاخصة في المجتمع المجري وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية.
2. اوضحت الدراسة ان الحكومة المجرية وضعت سياسة اجتماعية لمساعدة واسعاف اسر الارامل من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي عانت منها هذه الاسر.
3. تبين الدراسة ان الارامل غير قادرات على تدبير الشؤون المنزلية للبيت بسبب نقص في المواد الغذائية والاساسية وبسبب ضعف العلاقات القرابية بحيث لم تتمكن اسر الارامل من الحصول على المساعدات المادسة وغير المادية من الاقارب، مما عرض الارامل الى ازمات نفسية ومعنوية واجتماعية حادة.
4. بعض اطفال اسر الارامل يتعرضون الى التشرد ولاسباب تتعلق بعدم اهتمام الامهات برعاية الابناء او لاسباب تتعلق بضعف التنشئة الاجتماعية للامهات او لاسباب تتعلق بتاثير الابناء الصغار بمؤثرات بيئية سلبية كالاختلاط ببعض المنحرفيين والجانحين او العمل في سن مبكرة.
5. وازاء كل هذه المشكلات التي عانتها اسر الارامل دفعت الدولة بان تسارع الى رسم سياسة اجتماعية تضع حد لهذه المشكلات التي كانت نتيجة الحرب العالمية الثانية.

الفصل الثالث
اجراءات البحث

[3] Kulcs, qr, Kalmar Hungarian Society and Marxist Sociology in the Rineteen Seventies, Corains pares, Buda pest, 1978,p.226

منهج البحث :

تشير ادبيات منهج البحث العلمي الى انتحديد منهجية مناسبة للبحث هي مراحل التقصي العلمي للظاهرة اذ ان منهج البحث طريق اجرائي مركب ومتكامل يعتمد الباحث عليه للوصول الى حقيقة ينشدها للتغلب على المشكلة تستهويه او غامضة عليه، وتهدف البحوث الوصفية الى وصف ظواهر او احداث وجمع المعلومات والحقائق عنها واقتراح الخطوات والاساليب التي يمكن ان تتبع للوصول الى الصورة التي ينبغي ان تكون عليها الظاهرة.(جابر، 1996،ص4)

اولاً: مجتمع البحث:

يقصد بالمجتمع هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى اليها الباحث الى ان يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.(عودة وملكاوي، 1992، ص106). ويتكون مجتمع البحث من النساء والارامل الفاقدات لازواجهن اثر الارهاب في مدينة بعقوبة.

ثانياً: عينة البحث:

وهي جزء من المجتمع تنطبق الظاهرة عليهم من خلال المعلومات عن هذه العينة حتى تتمكن من تعميم النتائج على المجتمع، وتحديد العينة من الخطوات المهمة في اجراء معظم البحوث التربوية والنفسية والتي يجب ان تكون ممثلة للمجتمع تمثيلاً صحيحاً. (النجار، 2010، ص35)

وقد تألفت عينة البحث من (150) امراة ارملة في مدينة بعقوبة.

ثالثاً: اداة المجتمع:

عادة ما يتم تحديد الاداة بحسب طبيعة البحث ومستلزماته وتعد اداة البحث عنصر اساسي يستعين بها الباحث لحل مشكلة بحثه مما ينبغي على الباحث اختيار انسب اداة تتوافق مع طبيعة المشكلة المدروسة.

ولغرض التحقق من هدف البحث وبعد الاطلاع على المصادر والادبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة، تم اعداد اداة البحث على وفق الخطوات والاجراءات الخاصة باعداد الاستبانة اذ قامت الباحثة باعداد وصياغة استبانة تتألف من (20) فقرة بحيث تصف الفقرة حالة الذي تقوم عليه المشكلة في المجتمع كما تم وضع امام كل فقرة (5) بدائل (دائماً، غالباً، احياناً، قليلاً، نادراً)

اما طريقة تصحيح الاستبانة فكانت عن طريق حساب مجموع درجات كل اجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة ثم يثبت مجموع الاجابات في اعلى ورقة الاجابة.

رابعاً: صدق الاستبانة:

استخراج الصدق الظاهري حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من الخبراء([*])المختصين في علم الاجتماع وقد ابدى الاساتذة الخبراء ارئهم وملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات الاستبانة، اذ تم تعديل بعض الفقرات، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للاستبانة.

خامساً: الثبات :

يعد الثبات من الشروط الواجب توفرها في المقياس ويعني عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية في حالة تغير البحث (الغريب، 1985، ص22) ولتحقيق ذلك تم:

ثبات الاداة:

للتحقق من ثبات الاداة في انها تعطي النتائج نفسها عند تطبيقها على العينة مرتين، طبقت الباحثة اداتها على عينة عشوائية مكونة من (20) امراة، وبعد مرور عشرة ايام اعادة تطبيقها على نفس العينة، وبعد معالجة البيانات احصائياً او استخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد حققت الاداة نسبة ثبات عالية وهي (88%) وهو ثبات جيد وبذلك اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

سادساً: الوسائل الاحصائية :

1. معامل ارتباط بيرسون لحساب الثبات .
2. الوسط الحسابي.
3. الوزن المئوي .

[*] الخبراء :

أ.م.د محمود سلمان

أ.م.د عبد الرزاق جدوع .

أ.م.د فخري صبري

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقاً للاهداف المحددة له، اضافة الى تفسير النتائج وعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الاتي:

1. التعرف على المشكلات التي تواجه المراة العراقية الارملة، وقد تم تحقيق هذا الهدف عن طريق ترتيب فقرات الاستبانة تنازلياً على وسط حسابي الى ادنى وسط حسابي والجدول رقم (1) يوضح ذلك :

ت	رقم الفقرة	الفقرات	الوسط الحسابي	الوزن المئوي
1	2	اعاني من الفقر والعوز المادي .	4.13	82.9
2	15	ليس لدي اي مؤهلات تعليمية او مهنية .	3.96	97.15
3	14	الاقي صعوبة في حصولي على فرصة عمل.	3.85	76.90
4	1	افتقد للشعور بالترابط مع اهل زوجي.	3.69	73.80
5	12	تدخل اهل زوجي في شؤون حياتي بشكل سلبي .	3.68	73.52
6	7	اشعر باني صعيفة وعاجرة.	3.63	72.68
7	3	لا استطيع السيطرة على ابنائي .	3.59	71.83
8	9	اخاف على ابنائي من اساءة الاخرين لهم.	3.56	7127
9	11	اشعر بصعوبة بين دوري كأم وبين مسؤولياتي كأم واب في نفس الوقت.	3.55	7.99
10	6	لا استطيع مواجهة ضغوطات الحياة.	3.51	70.14
11	4	تشعر بالياس والكابة.	3.49	69.86
12	10	اشعر بالوحدة وعدم الاستقرار النفسي.	3.48	69.58
13	16	اشعر بالعزلة واتجنب الاخرين.	3.46	69.30
14	13	اشعر بالفراغ العاطفي.	3.45	69.01
15	5	اشعر باني منغلقة على عائلتي .	3.37	67.32
16	8	تأرجح القرار بين الزواج مرة اخرى لحفظ الكرامة ورفض الاعراف والتقاليد والاولاد لذلك .	3.32	66.48

1. اعاني من الفقر والعوز المادي:–حازت بالمرتبة الاولى من حيث الاهمية وبتوسط (4.13) وهذا يعود الى سبب العوز المادي والحرمان الذي تعيشه الارملة بعد فقدان زوجها وعودتها الى بيت اهلها لاعالتها

او تبعيتها لاهل زوجها في اعالة اولادها خاصة اذا كان الزوج كاسب وليس لديه وظيفة حكومية او راتب تقاعدي.

2. ليس لدي اي مؤهلات تعليمية او مهنية: جاءت بالمرتبة الثانية من حيث الاهمية وبتموسط قدره (3.96) درجة وهذا يعود الى توجه المراة للزواج في عمر مبكر وانشغالها بامور المنزل والاولاد وتركها التعليم والدراسة الذي يمنحها الفرصة في تحسين وضعها الاقتصادي.
3. الاقي صعوبة في حصولي على فرصة عمل: جاءت بالمرتبة الثالثة وبمتوسط قدره (3.85) درجة وهذا يعود الى ضعف المؤهلات التعليمية للمراة الارملة الذي جعلها خارج سوق العمل وبالتالي تبعيتها من الناحية المادية للاخرين سواء كانوا اهلها او اهل الزوج.
4. افتقد للشعور بالترابط مع اهل زوجي: جاءت بالمرتبة الرابعة وبمتوسط قدره (3.69) درجة وهذا يعود الى انقطاع العلاقات الاجتماعية والقرابية مع اهل الزوج الذي يرجح في معظم الحالات الى المنافسة والصراع حول عدم احقية الزوجة بتركة زوجها او التمتع بما لها من حقوق.
5. تدخل اهل زوجي في شؤون حياتي بشكل سلبي: جاءت بالمرتبة الخامسة وبمتوسط قدره (3.68) درجة وهذا يعود الى عدم تفهم اهل الزوج لطبيعة ازمة المراة عندما تفقد زوجها وتحميلها مسؤولية معاناتهم، وتدخلهم بشؤونها الحياتية من الناحية المادية.
6. اشعر باني ضعيفة وعاجزة: جاءت بالمرتبة السادسة وبمتوسط قدره(3.63) درجة وهذا يعود الى عدة عوامل منها تعدد الادوار التي تمارسها المراة الفاقدة لزوجها وهو اصل المشكلات النفسية اضافة الى قيام المراة بدور الاب الذي يتناقض مع دورها كأم مما يسبب لها بعض الصعوبات والمشاكل فضلاً عن شعورها بالوحدة النفسية التي تظهر نتيجة فقدان الزوج مما يؤدي الى شعورها بالعجز والضعف.
7. لا استطيع السيطرة على ابنائي: جاءت بالمرتبة السابعة وبمتوسط قدره (3.59) درجة وهذا يعود الى ان مسؤولية تربية الابناء والسيطرة عليهم هي مسؤولية هامة وضرورية وفقدان الزوج يعني تملك المسؤولية للمراة الارملة وهذا بدوره يشكل عبئاً كبيراً اذ يتطلب من الارملة تأمين مستوى معيشي مناسب للابناء اضافة الى رعايتهم والاهتمام بهم وهنا تبدأ الصعوبة في عدم سيطرتها على الابناء كونها لا تستطيع ان تؤدي عدة ادوار في وقت واحد.
8. اخاف على ابنائي من اساءة الاخرين لهم: جاءت بالمرتبة الثامنة وبمتوسط قدره (3.56) درجة وهذا يعني ان فقدان الاب قد يعرض الابناء الى الاساءة سواء من قبل الاخرين في المجتمع او من قبل زوج الام الجديد وهذا ما يولد شعور الخوف والقلق على ابنائها.

9. اشعر بصعوبة بين دوري كأم وبين مسؤولياتي كأم واب في نفس الوقت، جاءت بالمرتبة التاسعة وبمتوسط قدره (3.55) درجة وهذا ياتي بسبب تعدد الادوار الذي سيكون سبب في المشاكل النفسية التي تنتاب حياة المراة في نفس الوقت يؤدي الى اجهادها وصعوبة الجمع بين الادوار بسبب كثرة المسؤوليات.
10. لا استطيع مواجهة ضغوطات الحياة: جاءت بالمرتبة العاشرة وبمتوسط قدره (3.51) درجة وهذا يعود الى ان فقدان الزوج يترك عبئاً كبيراً على المرأة الارملة متمثلاً بتعدد الادوار وكثرة المسؤوليات وتبعيتها الاقتصادية للاخرين والعوز المادي الذي يجعلها على مواجهة ضغوطات الحياة.
11. شعوري باليأس والكأبة بسبب تغير حياتي: جاءت بالمرتبة لحادية عشر وبمتوسط قدره (3.49) درجة وهذا يعود الى الشعور بالوحدة النفسية المرتب على فقدان الزوج الذي يمثل تحقيقاً لاشباعات مفسية متعددة وهو كفيل بان يجعلها تشعر بالحزن والياس بسبب تغير حياتها وفقدانها لجزء مهم في حياتها وهو زوجها.
12. اشعر بالوحدة وعدم الاستقرار النفسي: جاءت بالمرتبة الثانية عشر وبمتوسط قدره (3.48) درجة وهذا يعود لاهمية الرجل في حياة المراة وان فقدان الزوجة لزوجها يسبب لها الشعور بالوحدة النفسية الذي يؤدي بدوره الى اضطراب الوضع النفسي للمراة الارملة وعدم الاستقرار النفسي المرتبط بالاشباعات النفسية المتعددة مثل الحب والحنان والحماية وتحقيق المركز الاجتماعي.
13. اشعر بالعزلة واتجنب الاخرين: جاءت بالمرتبة الثالثة عشر وبمتوسط قدره (3.46) درجة وهذا يعود الى الظرف الاجتماعي العام والرزحمة التي دفع بها المجتمع المراة الارملة وفرض عليها الانعزال الذي يحد من امكانية علاقات اجتماعية مع الاخرين ومحدودية نشاطها.
14. اشعر بالفراغ العاطفي: جاءت بالمرتبة الرابعة عشر وبمتوسط قدره (3.45)درجة وهذا يعود الى الدور الذي تفرضه عليها البيئة الثقافية للمجتمع العراقي والتي تجعلها حبيسة المنزل للاهتمام بشؤونه وتربية الاولاد ورعايتهم حتى بعد ان يكبروا مما يعمق احساسها بالفراغ النفسي والعاطفي.
15. اشعر باني منغلقة على عائلتي : جاءت بالمرتبة الخامسة عشر وبمتوسط قدره (3.3)درجة وهذا يعود الى ان الظروف الاجتماعية السائدة والمتمثلة بالعادات والقيم والتقاليد الاجتماعية تفرض على الارملة الانعزال والانغلاق على حدود العائلة بعد فقدان الزوج والذي يؤدي الى محدودية نشاطاتها الاجتماعية.
16. تأرجح القرار بين الزواج مرة اخرى لحفظ الكرامة ورفض الاعراف والتقاليد والاولاد لذلك: جاءت بالمرتبة السادسة عشر وبمتوسط قدره (3.32) درجة وهذا يعود الى وجود الابناء والاهتمام بهم ورعايتهم

اضافة لذلك الخوف من الاساءة التي قد تلحق بهم من قبل زوج الام والحكم الذي يطلقه المجتمع على الارملة عندما تفكر بالزواج مرة ثانية يضاف الى ذلك رفض الابناء لهذا الزواج ودخول غريب الى العائلة ويأخذ مكان الاب.

التوصيات:

1. من الضروري ان يقوم المجتمع والمؤسسات المعنية بتوفير الخدمات النفسية اسوة بتوفير الخدمات المادية والعينية؛ لانها لا تقل عنها اهمية، وخاصة ان النساء الارامل يعشن خزناً وقلقاً دائماً حول مستقبلهن ومستقبل ابنائهن.
2. رفع مستوى السلوك الاجتماعي للنساء الارامل، من خلال المؤسسات العاملة في المجال، الامر الذي يؤدي الى ملء الفراغ لديهن بعد وفاة الزوج، الذي يمثل الامن والامان لزوجته وابنائه.
3. تعزيز العلاقات الاجتماعية لدى النساء الارامل، من خلال عقد ندوات تثقيفية ولقاءات اجتماعية في الجمعيات النسوية المهتمة بذلك، ومشاركتهن بنشاطات تعزز السلوك الاجتماعي لديهن، ما يزيد من ثقتهن بانفسهن بعد فقدان ازواجهن.
4. ضرورة توفير فرص عمل مناسبة للارامل لتأمين سد حاجاتهن وحاجات ابنائهن.
5. من الضروري اخراج هذه الشريحة الكبيرة من المنزل واسنادها مادياً من خلال تزويدها بقروض او منح صغيرة لتتوجه الى الاعمال الحرة الصغيرة التي تعود بالفائدة لها ولاولادها.
6. ضرورة وضع مشاريع اقتصادية لتشغيل الارامل، وفتح دورات تدريبية لهن، فضلاً عن وضع برامج توعية صحية لهن.
7. ضرورة توفير الدعم والاسناد الاجتماعي والاقتصادي من قبل المنظمات النسوية التابعة لمنظمات المجتمع المدني الى جانب الدولة لحمايتهن من الانجراف وراء مغريات الحياة اولا ولسد احتياجاتهن وحاجات ابنائهن ثانياً.

المقترحات :

1. اجراء دراسة مماثلة على عينة من زوجات الشهداء، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.
2. دراسة مستوى الرضا عن الحياة وعلاقتها بالسلوك لدى النساء الارامل.
3. اجراء دراسة حول قوة الانا وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي وبالوحدة النفسية لدى النساء الارامل.
4. دراسة برنامج ارشادي لتخفيف الشعور بالوحدة النفسية لدى النساء الارامل.

المصادر :

- القران الكريم .

1. العزاوي، سامي مهدي، نساء واطفال قضايا الحاضر والمستقبل، مطبعة القبس، بغداد، 2008.

2. عبد المنعم، اسماء، خبرة الحزن التي تعقب ازمة وفاة الزوج، جامعة عين شمس، كلية الاداب، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، 2010.
3. العبيدي، حنان عزيز واسماء عبد محي، الشعور بالوحدة النفسية لدى المراة الارملة، 2010.
4. جميل، اسماء، المشكلات النفسية والاجتماعية للارملة(بحث منشور)، من الشبكة المعلوماتية للانترنت.
5. الوقفي، د. راضي، مقدمة في علم النفس، ط3، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1988.
6. عبد الحميد، عبد اللطيف، المشكلات الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1991.
7. القصير، مليحة عبد اللطيف، المدخل الى علم الاجتماع، مطبعة جامعة بغداد، 1981.
8. دنكن ميشيل، معجم علم الاجتماع، ترجمة احسان محمد الحسن، بيروت، دار الطليعة للنشر، 1980.
9. عبد القادر، اسراء محسن، مشكلات الارامل الشابات، دراسة ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، 2012.
10. الرازي، محمد بن ابي بكر، مختار الصحاح، دار الرسالة ، الكويت، 1983.
11. سميث بابارا، سيكولوجية الجنس والنوع، ترجمة الخفاش سامح وسليط محمد، ط1، دار الفكر، عمان، 2009.
12. عبد الناصر، مرفت، هموم المراة، تحليل شامل لمشاكل المراة النفسية، مكتبة مدبولي، القاهرة، (ب.ت).
13. الكندري، احمد، علم النفس الاسري، ط2، مكتبة الفرح، الكويت، 1992.
14. احمد فاطمة، العمل مع الارملة للتخفيف من الشعور بالحزن الناتج عن وفاة الزوج من خلال نموذج مقترح لدور اخصائي خدمة الفرد، ج2، مجلة كلية التربية، 2004.
15. السمالوطي، اقبال الامير، النساء المعيلات لاسر(المشكلات والحلول)مجلة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة، 2004.
16. شكري، علياء، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة، دار المعارف، القاهرة، 1988.
17. الاتحاد خيري حافظ، ابهار العقول بانسانية الرسول (ρ)، ج2، مكتبة فياض، مصر، 2010.
18. البخاري، محمد بن اسماعيل، الجامع الصحيح المختصر، دار ابن كثير، بيروت، 1987.
19. النسائي، احمد بن شعيب ، سنن النسائي الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1991.
20. الدوي، ابو زاهد والحلبي، عبد الوهاب، الحياة الاجتماعية في الاسلام، دار القادر بريس، باكستان، 1982.

21. عبد القادر، نارين محال، اسر الارامل ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم علم الاجتماع، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 1992.

22. الخولي، د. سناء الترمل، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1983.

23.Good, Dictionory of Education. Ed Me crow-Hill , New Yourk,1973.

24.Kvlcsqr, Kolmar Hungaian Society and Morxist Sociology in the Rineteen seventies, coroins pores, Budopest, 1978.

الملاحق

جامعة ديالى

مركز ابحاث الطفولة والامومة

م/ استبانة اراء الخبراء

الاستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة اجراء دراسة ميدانية والموسومة بـ (المشكلات الاجتماعية التي تواجه المراة العراقية الارملة في المجتمع العراقي) ومن خلال توجيه سؤال استطلاعي للعينة (ما هي برايك المشكلات التي تواجه المراة الارملة) ومن خلال الاجابة على هذا السؤال اعدت الباحثة فقرات الاستبيان المكون من (16) فقرة لدا تضع الباحثة فقرات الاستبيان بين ايديكم من اجل الاستنارة برايكم والاستفادة من خبراتكم العلمية.

علماً ان البدائل (تنطبق علي كثير، تنطبق عل قليلاً، لا تنطبق)

الباحثة

م. دنيا جليل اسماعيل

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تحتاج الى تعديل
1	افتقد للشعور بالترابط مع اهل زوجي.			
2	اعاني من الفقر والعوز المادي .			
3	لا استطيع السيطرة على ابنائي .			
4	شعوري بالياس والكابة.			

5	اشعر باني منغلقة على عائلتي .			
6	لا استطيع مواجهة ضغوطات الحياة.			
7	اشعر باني ضعيفة وعاجزة			
8	تارجح القرار بين الزواج مرة اخرى لحفظ الكرامة ورفض الاعراف والتقاليد والاولاد لذلك.			
9	اخاف على ابنائي من اساءة الاخرين			
10	اشعر بالوحدة وعدم الاستقرار النفسي .			
11	اشعر بالياس والكابة			
12	تدخل اهل زوجي في شؤون حياتي بشكل سلبي			
13	اشعر بالفراغ العاطفي .			
14	الاقي صعوبة في حصولي على فرصة عمل			
15	ليس لدي اي مؤهلات تعليمية او مهنية.			
16	تأرجح القرار بين الزواج مرة اخراشعر بالعزلة واتجنب الاخرين.			

الاستبانة بصيغتها النهائية:

عزيزتي المراة...

تحية طيبة ...

تروم الباحثة باجراء دراسة ميدانية والموسومة بـ (المشكلات الاتماعية التي تواجه المراة العراقية الارملة) ولاغراض خاصة بالبحث العلمي تضع الباحثة بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن استجابتك المحتملة تجاه عدد من هذه المشاكل راجيين الصدق والموضوعية في الاجابة خدمة للبحث العلمي.

الباحثة

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على المشكلات الاجتماعية التي تواجه المراة العراقية الارملة وقد اعد لهذا الغرض استبانة مكونة من (16) فقرة وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (100) امراة ارملة تم اختارهم بطريقة عشوائية من الارامل الوافدين الى دائرة الرعاية الاجتماعية في مدينة بعقوبة.

وقد عرض البحث المشكلات الاجتماعية التي واجهت المراة الارملة وهي :

شعورها بالعزلة وتجنب الاخرين، انغلاقها على عائلتها، شعورها بالوحدة وعدم الاستقرار النسي وعدم استطاعتها مواجهة ضغوطات الحياة اضافة لعدم سيطرتها على ابنائها وقلة فرص العمل لضعف المؤهلات التعليمية والمهنية وتدخل اهل زوجها بشؤون حياتها مما يجعلها تخاف على ابنائها من اساءة الاخرين لهم وقد حصلت فقرة الفقر والعوز المادي على اعلى متوسط وهو (4.13) درجة بينما حصلت فقرة عدم التفكير بالزواج مرة ثانية ادنى متوسط وهو (3.32).

Research Summary

The current research aims to identify the social problems facing Iraqi women widow has been prepared for this purpose a questionnaire consisting of (16) items and applied the questionnaire to a sample of (100), a widow woman was chosen at random from the widows coming to the Social Welfare Department in the city of Baquba.

Find the social problems faced by the women's widow has to offer, namely:

Their sense of isolation and avoid others, seclusion on her family, sense of loneliness and lack of Alenci stability and it can not cope with the pressures of life in addition to the lack of control over their children and lack of employment opportunities for the weakness of the educational and professional qualifications and the intervention of her husband's family affairs of her life making them fear for their children from abuse by others has got paragraph poverty and destitution the material to a higher average (4.13) degrees, while paragraph got a no-brainer to marry a second time, a lowest average (3.32).